



Royaume du Maroc  
Conseil consultatif des droits de l'Homme

*Département Information et Communication*

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

**LE CCDH DANS LA PRESSE NATIONALE**

**19 Mai 2010**

**19 ماي 2010**

## المغرب/جهات/حقوق الإنسان افتتاح معرض لإصدارات المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بالناظور

الناظور/18/5/ومع/ افتتح، اليوم الثلاثاء، بالمركز الثقافي بالناظور معرض خصص لعرض إصدارات المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، وذلك في إطار النهوض بالأنشطة التي تقوم بها هذه المؤسسة وتتمينها.

وأشار المنظمون إلى أن هذه التظاهرة، المنظمة بتعاون مع المندوبية الإقليمية للثقافة بالناظور، تشكل حلقة من سلسلة المعارض المرتقب تنظيمها بالعديد من المدن بالجهة الشرقية بمناسبة تخليد الذكرى الـ 20 لإحداث المجلس.

وأوضح المصدر ذاته، أن هذه المبادرة تندرج أيضا في إطار مسلسل افتتاح المجلس على الفاعلين المحليين الرامي إلى إخبار المواطنين، بجميع شرائحهم، بالتطورات التي تم تحقيقها في مجال حقوق الإنسان بالمغرب منذ إحداث هذه المؤسسة.

وسيتواصل هذا المعرض، الذي سيقدم مختلف التقارير السنوية للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان والمؤلفات التي تعرض لحقوق الإنسان بالمغرب وإصدارات أخرى إلى غاية

الخميس المقبل.

. يشار إلى أن المحطات التالية للمعرض ستكون هي وجدة والحسيمة وبوعرفة.

ويتعلق الأمر، حسب المنظمين، بتعزيز إشعاع ثقافة حقوق الإنسان على المستوى المحلي والجهوي عبر أنشطة تحسيسية وتواصلية واعتماد سياسة القرب التي تستند على الاتصال الدائم مع الفاعلين المحليين.

## MAROC-RÉGIONS-DROITSHOMME

### Ouverture à Nador d'une exposition des publications du CCDH

Nador, 18 mai (MAP)- Une exposition des ouvrages publiés par le Conseil Consultatif des droits de l'Homme (CCDH) s'est ouverte, mardi au centre culturel de Nador, dans le cadre des actions entreprises pour promouvoir et valoriser les actions menées par cette institution.

Organisée en collaboration avec la délégation provinciale de la culture de Nador, cette manifestation de trois jours fait partie d'une série d'expositions prévues dans plusieurs villes de la région de l'Oriental à l'occasion de la célébration du 20-ème anniversaire de la création du Conseil, ont indiqué les organisateurs.

La même source précise que cette initiative s'inscrit également dans le cadre du processus d'ouverture du Conseil sur les acteurs locaux visant à informer les citoyens, toutes les catégories confondues, des avancées réalisées dans le domaine des droits de l'Homme au Maroc depuis la création de cette institution.

Cette exposition, qui donne à voir différents rapports annuels du CCDH, des ouvrages traitant des droits de l'Homme au Maroc et d'autres publications, se poursuivra jusqu'à jeudi prochain. Les prochaines étapes sont Oujda, El Hoceima et Bouaarfa.

Il s'agit, selon les organisateurs, de renforcer le rayonnement de la culture des droits de l'Homme aux niveaux local et régional à travers des actions de sensibilisation et de communication et une politique de proximité, basée sur le contact permanent avec les acteurs locaux.(MAP).

## المغرب/حكومة/برلمان/حصيلة (مرفق بصورة) الوزير الأول : المغرب قطع أشواطاً مهمة في مجال الرباط 17/ 5/ ومع/ أكد الوزير الأول السيد عباس الفاسي أن المغرب قطع أشواطاً حقوق الإنسان مهمة في مجال حقوق الإنسان, معتبرا أن بناء الصرح الديمقراطي بالبلاد يتم عبر احترام حقوق الإنسان وتوسيع الحريات العامة

وذكر السيد عباس الفاسي, في معرض تقديمه اليوم الاثنين أمام مجلس النواب لحصيلة عمل الحكومة, وذلك بمناسبة انتهاء النصف الأول من الولاية التشريعية, بأن المغرب قام بالتصديق على العديد من الاتفاقيات والمواثيق المتعلقة بحقوق الإنسان وحماية حقوق النساء والأطفال ودعم الحقوق الثقافية والبيئية, وترسيخ الحريات العامة

كما سعت الحكومة, يقول الوزير الأول, إلى ملاءمة التشريع الوطني مع العديد من المقترضات الدولية, ودعم حقوق المرأة السياسية والاقتصادية والاجتماعية عن طريق التمييز الإيجابي, وإدراج مقاربة النوع في السياسات العمومية والاهتمام بحقوقها في مجالات الصحة والتعليم

وعلى مستوى آخر, أشار السيد عباس الفاسي إلى أنه تم الاهتمام بحقوق السجناء وصيانة كرامتهم, بالرفع من مستوى خدمات التطبيب والنظافة والتغذية, والتخفيف من ظاهرة الاكتظاظ وتحسين ظروف الإيواء, من خلال ترميم وتوسعة عدة مؤسسات سجنية, منوها بهذه المناسبة, بالعمل الجيد الذي تقوم به مؤسسة محمد السادس لرعاية وإدماج السجناء في سبيل إعدادهم وإدماجهم في الحياة العامة بعد الإفراج عنهم

وفي ما يخص متابعة وتنفيذ توصيات هيئة الإنصاف والمصالحة, وتنفيذا للخطاب الملكي السامي ليوم سادس يناير 2006 بمناسبة انتهاء هذه الهيئة من أشغالها, أكد الوزير الأول أن العمل المكثف والمتواصل بين الحكومة والمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان في إطار اللجن المختلفة, مكن من إحراز تقدم في العديد من المجالات التي كانت موضوع توصيات الهيئة, خصوصا في مجالات جبر الضرر الجماعي والفردي, سواء في جانبه المتعلق بالتعويض المالي أو الصحي, حيث توصل جميع المستفيدين والبالغ عددهم 8441 بالتعويض المادي, باستثناء بعض الحالات القليلة المرتبطة عموما بنقص في الوثائق اللازمة, أو وفاة المعنيين قبل تسلم مقرراتهم

وأضاف السيد عباس الفاسي أن الحكومة عملت كذلك على إدماج الضحايا في نظام التغطية الصحية الأساسية, حيث تتكفل الحكومة بتسديد نفقات الانخراط عن الضحايا لفائدة الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي, مشيرا, في هذا الصدد, إلى أنه تم تسليم حوالي 95 بالمائة من بطائق التغطية الصحية لمستحقيها, فيما تم, بالنسبة للإدماج الاجتماعي, الشروع في إدماج ما يفوق ألف حالة تنتمي لمختلف جهات وأقاليم المملكة

وعلى صعيد جبر الضرر الجماعي, أبرز الوزير الأول أنه تم اعتماد برنامج يهدف إلى التمييز الإيجابي لصالح المناطق المتضررة, مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بأقاليم فكيك, والرشيديية, وورزازت, وزاكورة, وطانطان, وأزيلال, والخميسات, والحسيمة, والناظور, والحي المحمدي, وخنيفرة, بالإضافة إلى الحفظ الإيجابي للذاكرة, واستجلاء الحقيقة عن غالبية حالات مجهولي المصير

وبخصوص ممارسة الحريات العامة, قال السيد عباس الفاسي إن ممارسة هذه الحريات تعرف انفتاحا واسعا في جميع المجالات, وتعددية إعلامية تعكس دينامية وحيوية المجتمع المغربي, مبرزا أن ممارسة الحريات السياسية والنقابية وحرية الصحافة ساهمت في التطور الديمقراطي الذي تعرفه البلاد

وسجل السيد عباس الفاسي أن الصحافة لعبت أدوارا طلائعية في التحولات السياسية والاجتماعية للبلاد, وساهمت في تعزيز وتوطيد المسار الديمقراطي, مذكرا بأن القوى الوطنية ناضلت كذلك من أجل تحقيق الاستقلال والحرية وفي طبيعتها حرية الصحافة, "لذا فلم يكن من باب الصدفة أن يصدر ظهير الحريات العامة قبل صدور أول دستور بالمغرب, لإيماننا العميق بأهمية حرية الصحافة"

وبالفعل, يقول الوزير الأول, فقد ساهمت الصحافة في بناء المغرب الحديث وفي إقرار التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية, مضيفا أن اليوم, وبفعل العديد من المتغيرات, "فإننا نحتاج إلى وقفة تأمل جماعية للتطلع إلى مسارات جديدة". الوسائل الإعلام تساير الرهانات الكبرى لبلادنا

وأكد السيد عباس الفاسي أنه إذا كان الإعلام العمومي يبذل مجهودات كبيرة لمواكبة دينامية الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبلاد, فإنه مطالب بالحفاظ على توازنه وحياده واستقلالته, وبأن يجتهد أكثر في المساهمة في إقرار مصالح المواطن مع الشأن السياسي, وفي بث روح المواطنة والأمل وقيم التنشئة السياسية والمشاركة الإيجابية في التعايش مع قضايا الوطن

وعلى مستوى الصحافة, شدد الوزير الأول على أن الرهان الذي ينبغي كسبه اليوم, هو ضمان المزاوجة بين الحرية والمسؤولية في الممارسة الصحافية, عن طريق دعم وترسيخ منظومة أخلاقيات المهنة, معتبرا, في هذا الصدد, أن "الحوار الوطني حول وسائل الإعلام سيساهم ولا شك في إنضاج الشروط القانونية والأخلاقية لممارسة حرية الصحافة كما هو معمول بها في الدول العريقة في الديمقراطية

وقال في هذا السياق "نحن نتطلع إلى إيجاد أرضية متوافق عليها للارتقاء بالممارسة الصحافية وبالمقاولة الإعلامية في". اتجاه مزيد من الحرفية والمهنية خدمة للوطن والمواطنين

وأكد السيد عباس الفاسي أن الحكومة تتقبل بصدور رحب النقد البناء والمعالجة الصحافية المهنية والموضوعية لمختلف المواضيع التي تهم الرأي العام والبعيدة عن التحامل والذاتية, وقال "إننا نسترشد بهذا النقد في تقويم الاختلالات التي يمكن". أن تقع, لأننا نعتبر الصحافة شريكا أساسيا في المسار الديمقراطي والتنموي لبلادنا

وشدد الوزير الأول على أن الحكومة ستظل حريصة على دعم الحريات العامة والحفاظ على المكتسبات التي تحققت في هذا المجال, بالشكل المتعارف عليه في الدول العريقة في الديمقراطية

## **Maroc-Gouvernement-bilan (photos)**

### **Premier ministre: le Maroc a accompli d'importants progrès dans le domaine des droits de l'Homme**

Rabat, 17 mai (MAP) - Le Maroc a accompli d'importants progrès dans le domaine des droits de l'Homme, a souligné lundi le Premier ministre, M. Abbas El Fassi, ajoutant que le respect des droits de l'homme et l'élargissement des libertés publiques sont au coeur de l'édification démocratique.

Présentant lundi devant la chambre des représentants le bilan de son gouvernement à l'occasion du mi-mandat de l'actuelle législature, M. El Fassi a rappelé la ratification par le Maroc de plusieurs conventions et chartes relatives aux droits de l'Homme, à la protection des droits des femmes et des enfants, à la promotion des droits culturels et de l'environnement et à la consécration des libertés publiques.

Le gouvernement, a-t-il poursuivi, a œuvré à l'adaptation de la législation nationale avec un certain nombre de dispositions internationales, au soutien des droits politiques, économiques et sociaux de la femme, par le biais de la discrimination positive, et à l'intégration de l'approche genre dans les politiques publiques ainsi qu'à la promotion de ses droits à la santé et à l'éducation.

M. El Fassi a, par ailleurs, souligné l'intérêt accordé aux droits des détenus et la préservation de leur dignité, par l'amélioration des services de santé, d'hygiène et d'alimentation, le décongestionnement des prisons et l'amélioration des conditions de détention par l'extension des établissements pénitentiaires, saluant à cet égard, le travail accompli par la Fondation Mohammed VI pour la réinsertion des détenus dans le but de les préparer à réintégrer la vie publique au terme de leur détention.

En ce qui concerne le suivi et l'application des recommandations de l'Instance Equité et Réconciliation, et en application du contenu du discours Royal du 6 janvier 2006 à l'occasion de la clôture des travaux de cette Instance, le Premier ministre a affirmé que l'action continue du gouvernement et du Conseil consultatif des droits de l'Homme (CCDH) dans le cadre des comités mixtes, a permis de réaliser des progrès dans plusieurs domaines objet des recommandations de l'IER, notamment en ce qui concerne la réparation collective ou individuelle, que ce soit dans le volet relatif aux indemnités financières ou celui de la réparation médicale, indiquant que 8.441 bénéficiaires ont reçu leur indemnités financières, à l'exception de certains cas dus généralement au manque de documents nécessaires ou au décès des personnes concernées.

Le gouvernement a également œuvré à l'intégration des victimes dans le système de couverture médicale de base, a-t-il dit, ajoutant que le gouvernement, qui s'est engagé à s'acquitter des frais d'adhésion à la Caisse nationale des organismes de prévoyance sociale (CNOPS), a remis 95 pc des cartes de couverture médicales à leurs bénéficiaires.

Le Premier ministre a indiqué par ailleurs que le gouvernement a entamé l'intégration sociale de plus d'un millier de cas à travers les différentes régions du Royaume..

**المغرب / جهات أخبار جهوية من كلميم قدمت فرقة الفوج (أ) بالقسم الابتدائي السادس التابع لمدرسة لمثونة بكلميم, نهاية الأسبوع الماضي, عرضا مسرحيا تحت عنوان "كان يا ما كان" بدعم من المركز الاستشاري لحقوق الإنسان, وبشراكة مع النيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية بكلميم.**

ويهدف هذا العرض المسرحي التربوي, الذي شخص أدواره تلامذة المؤسسة, إلى الدفاع عن حقوق الطفل المعاق الذي ينبغي أن يكون محسوبا ليس فقط على عائلته بل على المجتمع بأسره, حيث يجب أن يتمتع بكافة الحقوق بما فيها الحق في العيش بكرامة والتعليم.

ويندرج هذا العرض في إطار سلسلة من العروض المسرحية التي أنجزت مع تلامذة مؤسسات تعليمية من المستوى الابتدائي والإعدادي والثانوي في عدد من المدن المغربية حول موضوع "الديمقراطية وحقوق الإنسان".

وأكدت نزهة البرنوصي عن مركز التوثيق والإعلام والتكوين في مجال حقوق الإنسان التابع للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, بالمناسبة, أن هذه الأعمال المنجزة باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية ويؤطرها شباب خريجي المعهد العالي للتنشيط المسرحي, تندرج في إطار محور الإعلام والتحسيس كمكون أساسي من مسلسل إعداد خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان بالمغرب.

وأضافت أن مشروع إعداد الخطة الوطنية, كتجربة فريدة في شمال إفريقيا والشرق الأوسط, يستجيب لهاجس رئيسي يتمثل في أهمية تبني استراتيجية شاملة لحماية حقوق الإنسان وتعزيزها, ولضرورة التمكن من وضع إطار منسجم يتيح تنسيق مجموع الأعمال المنجزة في ميدان حقوق الإنسان بالمغرب.

يذكر أن هذا المشروع يحظى بدعم من الاتحاد الأوروبي في سياق اتفاقية الشراكة المبرمة بينه وبين المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان, التي كلف بتدبيرها وأجرتها مركز التوثيق والإعلام والتكوين في مجال حقوق الإنسان بالمجلس.

وركزت هذه الخطة أولوياتها حول أربعة قضايا تهم الديمقراطية والحكومة الرشيدة والإطار المؤسسي والتشريعي والحقوق الفئوية والموضوعات والمقاربة الحقوقية والتنمية البشرية



Du 20 au 26 Mai 2010

## إقصاء الشوريين من حضور جنازة الطود

ممثلو الحزب إلى أحد المنازل لعقد لقاء مصالحة ومكاشفة داخلي، انتهى بانسحاب الأمين العام ومغادرته مدينة القصر الكبير بعدما تشبث كل تيار بمواقفه.

ولإشارة فقد خلف إقصاء الحزب من مراسيم تأبين مناضل شوري استياء لدى المناضلين، متوعدين بضرورة عدم تكرار الأمر مع الشهيد إبراهيم الوزاني الشوري الذي لا غبار

عليه، حسبهم، والذي لازالت الاتصالات بابنه المقيم بإسبانيا جارية من أجل ترتيب مراسيم تأبين له.

النقابي للحزب السيد محمد لمرابطي بوتيفة تاريخية لـ



جنازة الطود

«الأيام» موقعة من قبل الشهيد عبد السلام الطود تتعلق بطلبه بطاقة العضوية في حزب الشوري والاستقلال. وقد انتقل

أقصى حزب الشوري والاستقلال من حضور حفل تأبين الشهيد عبد السلام الطود من قبل المنسقية الحقوقية المشرفة على مراسيم التأبين، هذا ما صرح به لـ «الأيام» مجموعة من مناضلي الحزب، وعلى رأسهم الأمين العام للحزب عبد الواحد معاش. وقد اكتفى المناضلون بالجلوس في مقهى محطة القطار بالقصر الكبير، وتعداد الأدلة على انتماء الشهيد عبد

السلام الطود لحزب الشوري والاستقلال بعد أن اندمج حزب المغرب الحر داخل الحزب، حيث أدلى الكاتب الوطني للزرع



Du 20 au 26 Mai 2010

## جنازة رهيبة للمختطف الطود بعد 54 سنة من اغتياله

قلم يحدث هذا، جنازة مختطف بعد 54 سنة من اغتياله!

هذه حكاية الراحل عبد السلام الطود، الرجل الذي رثته مختلف المنظمات الحقوقية والسياسية، وميشى أصدقائه الشوبيون متفرقين عن الجنازة وهم غاضبون، ومطالبت عائلته باعتذار عباس الفاسي من موقعه كأمين عام لحزب الاستقلال لتحقيق المصالحة.



عماد بنيشي (\*)

حتى تتمكن من الوصول إلى مكان إقامة مراسم جنازة الراحل عبد السلام الطود، فانت مضطر إذا لم تكن من أبناء القصر الكبير أن تسال عن مقهى لغزاوي. وهذا الأمر أثار استغرابي في البداية، فما علاقة لغزاوي الاستقلالي الذي يعتبر أول مدير عام للأمن الوطني بمغرب ما بعد الاستقلال بجنازة مختطف ما بعد الاستقلال. وعند الوصول إلى المكان المعلوم ستجد نفسك أمام تضاربات في الروايات منها ما هو منبعث من زمن ما بعد الاستقلال ومنها ما هو منبعث من زمننا السياسي التي بكل تناقضاته.

يوم استثنائي بمدينة القصر الكبير

يوم الجمعة 14-5-2010 يوم استثنائي بكل المقاييس، فلا حديث بالمقاهي لدى نخبة المدينة سوى عن كون عبد السلام الطود، الذي ازداد بالقصر الكبير سنة 1916، وتلقى تعليمه الأولي بها بكل من كتاب سيدي علي بن العربي بحي باب الواد ثم كتاب جامع الحمراء بحي الشريعة. بعد ختمه لكتاب الله وحفظه لأهم المتون، وانطب على حضور مجالس العلماء التي كانت تقام بمساجد المدينة آنذاك، عاش نشوء الحركة الوطنية بالقصر الكبير في بداية الثلاثينيات من القرن الماضي بتأسيس «جمعية الطالب المغربية» سنة 1931، على غرار تسميتها بتطوان، ثم بعد ذلك بسنات، قام بتأسيس فرع لحزب الإصلاح الوطني، وفرع لحزب الوحدة المغربية.

وخرج لحزب الوحدة المغربية، لكن، هذا لا يفسر كل شيء، ولا يبرر كل هذه الديموع والموكب الجنائزي للرجل، واليكم البقية.

أخباره عن أسرته. ترك، بالإضافة إلى رسالة العالمية السابق ذكرها، كتابين مدرسيين الفهما رفة الأستاذ عبد الله العمراني،

التي اتت إلى قيام الحركة الوطنية الحديثة بكل تياراتها وتفرعاتها، الشيء الذي كان له أثر حاسم في تكوينه وتفكيره.

غادر القصر الكبير إلى جامعة القرويين بفاس سنة 1933، حيث تتلمذ على مشايخها وقتئذ، وذلك أثناء قيام النهضة السياسية بالمدينة

عاد إلى مسقط رأسه سنة 1935، ليغادره مرة أخرى إلى تطوان لمتابعة الدراسة بالمعهد الحر الذي كانت الحركة الوطنية قد أنشأته حديثا، وسرعان ما غادر المغرب إلى مصر سنة 1938، مع أعضاء البعثة الحسنية لمتابعة الدراسة العليا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر الشريف. نال شهادة العالمية بدرجة أستاذ في التاريخ الإسلامي في شهر فبراير سنة 1947، بعد مناقشة أطروحة بعنوان «بنو عباد في إشبيلية»، وأخيرا عاد إلى المغرب وأخر نفس السنة، ليعمل مدة قصيرة في سلك التوثيق الشرعي بالقصر الكبير، ثم في سلك التعليم أستاذا بالمعهد العصري للدراسة الثانوية بتطوان.

أسس مع رفاقه من أعضاء البعثة الحسنية حزب «المغرب الحر» أوائل سنة 1952، وتولى هو إدارة الجريدة الناطقة باسمه، والتي صدر العدد الأول منها بنفس الاسم في فاتح ماي 1952. تزوج من السيدة فاطمة محمد عدول في شهر أكتوبر 1952، وورث منها ثلاثة أطفال، سلوى وأنس ووفاء التي ولدت بعد اختطافه بسبعة أشهر، وتولى إدارة المعهد العصري للدراسة الثانوية سنة 1955.

اختطف مع رفيقه إبراهيم الوزاني، يوم الثلاثاء 12 يونيو 1956، وعمره لا يتجاوز الأربعين سنة، واقتدى إلى معتقل دار بريشة، حيث انقطعت

**سلي البنت الكبرى للطود:**  
«الحمد لله والذي لم يمش كثيرا، إلا أنه ترك لنا إرثا اسمه الطود، ولا أدل على قولي هذا الحضور الكثيف لمراسم تأبين والذي بعد 54 سنة من اغتياله، ومن ثم فالإنصاف تحقق لكن المصالحة لن تتحقق إذا لم يقدم الحزب المسؤول عن تعذيب وقتل والذي اعتذار لنا في شخص أمينه العام عباس الفاسي ونحن مستعدون لقبول الاعتذار. أنتد ستتحقق المصالحة.»

احدهما في التاريخ والثاني في الجغرافيا، ومخطوطا بعنوان «تاريخ قرطبة» ومخطوطات أوبعها المطبوعة قبيل اختطافه ولكنها نهبت بعد ذلك؛



صلاح البوعيم  
بريشي الفقيه  
الطود مع بناته

به وحاولت استفساره عن مصير زوجي. وقد مرت علي أيام أنا وأبنائي عائنا فيها من قلة ذات اليد ولكن يبقى عزائي الوحيد أنني دهنته بيدي قبل أن ألحق به. أما سلوى البنت الكبرى للشهيد فواضحت لـ «الأيام» أنها ومنذ بداية وعيها وهي تعائش انهيارات والدتها العصبية، وهي تضيف: «الحمد لله والدي لم يعيش كثيرا، إلا أنه ترك لنا إرثا اسمه الطود، ولا أدل على قولي هذا الحضور الكثيف لمراسيم تابين والدي بعد 54 سنة من اغتياله. ومن ثم فالإنصاف تحقق لكن المصالحة لن تتحقق إذا لم يقدم الحزب المسؤول عن تعذيب وقتل والدي اعتذار لنا في شخص أمينه العام عباس الفاسي ونحن مستعدون لقبول الاعتذار. أئذ ستتحقق المصالحة».

الوديع: على من تورط في الاختطافات أن يقدم اعتذارا

في هذا اليوم أحبي الماضي بحذافيره، وكل التنظيمات التي حضرت كان لها كلمة قبل مواراة رفات الراحل الطود الثري، هكذا تحدث ممثلو المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف وهم يؤكدون أن مسؤولية النظام ثابتة انطلاقا من كونه المسؤول عما يحدث أمام عيون مراقبيه وأجهزته، كما صرح لـ «الأيام» عضو المكتب التنفيذي عبد السلام الشفشاوني.

حيث رفعوا شعارات من قبيل: «الطود ها هو بنبركة فيناها»...

من جانبهم بقي الشوريون حبيسي المقهى، ولم يلتحقوا بالجنائزة إلى أن وصل نعش الطود إلى المقبرة، أما المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان فقد حرص على تمثيلية قوية للدفاع عن المعطيات الواردة في بيانه، كما وزع ملفا صحافيا يحتوي على أوراق تدافع عن التقرير النهائي لما وقع.

أما الحضور الملفت فكان للنطاق الرسمي باسم الأصالة والمعاصرة صلاح الوديع الذي صرح لـ «الأيام» بضرورة تقديم الاعتذار لأسر الضحايا من طرف كل من يرى أنه مسؤول بهيئة سياسية أو مدنية مسؤولة عن الجرائم البشعة التي وقعت في تلك الفترة.

(\*) صحافي متدرب

هذا هو الفقيد الذي تركت عودة رفاقته إلى مسقط رأسه في هذا اليوم علامات الاعتزاز بادية على كل متابع من أبناء المدينة من خلال ما استقته «الأيام» من آراء أجمعت كلها على الفخر بالراحل عبد السلام الطود، وعلى إحساس يغمزهم بكون الفقيد فردا من أفراد أسرهم على اعتبار أنه يمثل ماضي مدينتهم العريق والحافل بالرموز.

#### الشوريون غاضبون

في مقهى محطة القطار التام جمع من الشوريين القادمين من كل أنحاء المغرب وعلى رأسهم الأمين العام للحزب السيد عبد الواحد معاش رغم حالته الصحية الحرجة والبادية للعيان. «الأيام» حضرت هذا الاجتماع، وقد استهل بالتأكيد على أن الشهيد عبد السلام الطود شوري أنه على هذا الأساس كان من اللازم استدعاء حزب الشوري والاستقلال، على اعتبار أن الفقيد ما كان ليختلف لو لم يكن شوريا، حسب ما صرح به محمد لمرابطي الكاتب العام للاتحاد الديمقراطي للشغل بالمغرب الذراع النقابي للحزب، والسذي أدلى بوثائق تؤكد شورية الفقيد.

كما أكد المناضلون على كون الإقصاء من حفل تابين الشهيد عبد السلام الطود يمكن تجرعه ولكن لا تساهل مع إقصاء مماثل في ما يخص حفل تابين الشهيد الثاني إبراهيم الوزاني الذي يعتبر بدوره شوريا.

كانت علامات الحزن والأسى واضحة على ملامح عائلته الصغيرة وهي تستعد لتابين فقيدها.

في حديثها مع «الأيام» أكدت زوجة الفقيد على كون اختطاف الشهيد تم في واضحة النهار وأمام طلبته بالمعهد الحر، وأنه في الغد خرجت مظاهرات عارمة بمدينة تطوان تطالب بإطلاق سراح المختطفين لكن بدون جدوى، ليبدأ مسلسل من البحث والتقصي عن الشهيد. حينها لم يكن عمر زوجة الفقيد يتجاوز 23 سنة، حيث تؤكد: «وقد توجت بحثي بلقائي مع السي علال الفاسي الذي كان يملك فيلا بمدينة طنجة حيث قابلته بها، ولم يجديني نفعاً هذا اللقاء لأبقى طيلة غيابيه في ريبة وشك حول مصيره، وكلما بلغ علمي مجيء مسؤول إلى تطوان إلا واتصلت